قراءة تشكيلية في الفن الحروفي المصري والعربي المُعاصر

م. د/ يارا مصطفى أبووالي الفخراني
المدرس بقسم الإعلان - المعهد العالي للفنون التطبيقية - التجمع الخامس
yaraelfakharany721@gmail.com

الملخص

يُمثل العمل الفني ذلك الأثر الذي يحدثه الفنان في الزمان والمكان، فهو تطلع وتحليل لرؤية مخصوصة كمحاولة منه للإضافة والابداع، ولكن هذا العمل الفني لا يمكن أن يكون اعتباطيًا أو فعلًا بديهيًا وعاديًا، بل هو ممارسة تستند إلى جملة من التأثيرات البصرية والحسية والمادية والنفسية، ومن ذلك ينتج الإبداع في العمل الفني.

التعبير بالحرف العربي هو في صلبه محاولة مشروعة وتطور تاريخي للفن نحو تخطي الواقع السطحي، ولم يغفل التشكيليون عبر التاريخ عن القيم التشكيلية للحرف بل إن إستلهام الحروف العربية كقيمه تشكيلية ورمزية في التطور الحضاري العربي يعد واحدًا من أبرز السمات المميزة لهذا التطور والحقيقة أن استخدام الكتابة العربية في المجالات الإبداعية التشكيلية في العالم العربي لم يكن في يوم من الأيام ظاهره هامشيه.

إن العمل الفني بطبيعته يُوحي بأكثر مما هو عليه نظرًا لحمله جملًا وعلاقات تشكيليه كثيفة الدلالة وغنيه بالمعاني، حيث الإتجاه أو الأسلوب هو أحد الوسائل التي تُضفي قيمًا جمالية تكنيكية لبروز الفكرة وهو أحد العناصر الهامة في العملية الإبداعية.

عبر الفنانون دومًا بالحروف عن إنفعالاتهم ورؤاهم الإبداعية، ويُطور كل فنان أسلوبًا خاصًا به في التعامل مع الحرف، ومن خلال ذلك يُعبر بشكل مباشر أو غير مباشر عن خبراته الخاصة، فالحروف تأخذ أشكالًا عديدة ذات دلالات تعبيرية مُختلفة، فقد تكون مائلة أو مُستقيمة أو مُنحنية وأحيانًا تكون قوية أو ضعيفة، مُكثفة أو مُتفرقة، حيوية أو صامتة، وقد يستخدم الفنان حروفًا ذات أشكال مُتعارضة أو مُتوافقة في مواضع مُختلفة من اللوحة، لنقل حالات نفسية وإنسانية مُعينة يريد تصويرها، ومن ثم فإن الحرف قد يكون بسيطًا وسهلًا أو مملوء بالمتاهات والتداخلات، وأحيانًا يُعبر عن التقيد أو عن الحرية، وقد يُعبر عن الإرتفاعات أو الإنخفاضات في المشاعر الإنسانية.

الكلمات المفتاحية

الحرف العربي؛ المُعالجة العضوية البصرية؛ فن الجرافيك المُعاصر.

DOI: 10.21608/JSOS.2022.148721.1260